

مفهوم مشروع التخرج المعماري

1- تعريف مشروع التخرج المعماري:

يعد مشروع التخرج خلاصة الدراسات والخبرات التي حصل عليها الطالب في سنوات تحصيله العلمي في كلية العمارة من خلال المقررات المختلفة والتدريبات العملية والزيارات الميدانية والمحاضرات العامة وسواها... يُعرف مشروع التخرج بأنه: الخطوة الأخيرة التي يتأهل الطالب من خلالها للانتقال من حياة التحصيل العلمي الأكاديمي إلى الحياة المهنية (ممارسة المهنة) ... ويُعرف أيضاً بأنه: مشروع نهائي شامل يعكس المعارف التي تكدست لدى الطالب؛ ويعكس أيضاً مهاراته المكتسبة في التصميم المعماري والتخطيط العمراني وتنسيق المواقع والنظم الانشائية، وغيرها من المواضيع المتعلقة بمهارات العرض والرسم والإظهار والتلوين...

2- الهدف من مشروع التخرج المعماري:

يهدف مشروع التخرج إلى تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المسائل الآتية:

1. معالجة مشكلة أو مسألة تصميمية أو تخطيطية واقعية في أحد المجالات المعمارية أو العمرانية؛ ومعالجة مشكلة أو قضية افتراضية في الوقت الحاضر قد تتحول إلى قضية واقعية في الوقت المنظور...
 2. تحليل العوامل الوظيفية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المؤثرة على المشكلة أو المسألة المطلوب معالجتها في سياق المشروع، واستنتاج مؤشرات تساعد في دراسة هذا المشروع...
 3. الالتزام بالبرنامج الزمني المحدد لمراحل مشروع التخرج، والتقييد بتسلسل وتكامل خطوات ومراحل العملية التصميمية أو التخطيطية للمشروع؛ وذلك لتكون نتائج العمل منطقية ومجدية...
- تجدر الإشارة، إلى أن المشاكل والقضايا المعمارية والعمرانية الواقعية في مدننا متعددة جداً، وهي تصلح لتكون مواضيع مناسبة لمشروع التخرج... وأهم هذه المشاكل والقضايا على سبيل المثال لا الحصر:
- النقص الكمي والنوعي في المباني والمشيدات العامة اللازمة للمدن والحاجة الفعلية لها في الوقت الحاضر (مثال: مباني ثقافية، مباني خدمات اجتماعية، مباني ومجمعات استثمارية متعددة الوظائف، الخ...); حيث تغطي مشاريع التخرج هذه المباني وتقدم حلولاً مختلفة ومبتكرة لها...
 - غياب التوجهات المعمارية والأفكار التصميمية الجديدة والمبتكرة في المباني السكنية والعامة على السواء (مثال: مبادئ وتطبيقات العمارة الخضراء) ... تفتح مشاريع التخرج المجال أمام الطلاب لتطبيق تلك التوجهات والأفكار بما يناسب الظروف المحلية الموضوعية.

- الحاجة إلى دراسة وتصويب الأسس والمعايير التصميمية غير الملائمة وظيفياً والمطبقة حالياً في المباني التعليمية والإدارية الحكومية والاستشفائية على وجه التحديد... يمكن تناول مثل هذه المباني في مشاريع التخرج واقتراح أسس ومعايير تصميمية نموذجية لها.
 - غياب الأسس والمعايير التصميمية لمبانٍ ذات خصوصية معينة (مباني ذوي الاحتياجات الخاصة مثلاً) وللمباني المختلطة أو متعددة الوظائف (مثال: مباني السكن والخدمات، المباني البرجية، الخ...). تساعد مشاريع التخرج على إسقاط الضوء على الأسس والمعايير التصميمية المناسبة لمثل هذه المباني.
 - عدم استثمار مواقع ذات قيمة طبيعية أو عمرانية أو تاريخية مميزة ضمن مشاريع حضرية متكاملة... يوجد العديد من هذه المواقع في المدن السورية ويمكن التفكير بدراساتها في مشاريع التخرج ووضع اقتراحات باستغلالها واستثمارها بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
- أما المشاكل والقضايا الافتراضية، فهي تتعلق بمبانٍ ومنشآت غير متاحة حالياً ويمكن أن تكون ضرورية ومطلوبة في المستقبل (مثال: مباني أبحاث علمية وتقنية فريدة، مشافي ومراكز علاجية واستشفائية تخصصية، الخ...); ولذلك تعد مشاريع التخرج فرصة حقيقية لدراستها والتعرف على الأسس والمعايير التصميمية والفعاليات الوظيفية لهذه المباني وأساليب تكوينها المعماري والتقنيات المختلفة المستخدمة فيها...

3-مراحل إعداد مشروع التخرج:

يتم إنجاز مشروع التخرج عادة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: وفيها يقوم الطالب بجمع المعلومات والبيانات والإحصاءات اللازمة للمشروع بعد اعتماد موضوعه، اختيار الموقع الملائم للمشروع بعد دراسة الخيارات المتاحة والمقارنة بينها، وضع البرنامج الوظيفي للمشروع... يقدم الطالب في هذه المرحلة دراسة تحليلية للموقع المقترح ولأقسام المشروع وعناصرها، فكرة تخطيط وتصميم الموقع العام للمشروع، فكرة تصميمية أولية لكتلة المشروع يظهرها الطالب في "كروكيات" لمساقط معمارية ومقاطع ومناظر حجمية...
- المرحلة الثانية: يقوم الطالب فيها بتطوير الفكرة التصميمية الأولية للمشروع وصولاً إلى الفكرة التصميمية النهائية. تتضمن هذه المرحلة إعداد المخططات والرسومات التوضيحية المطلوبة بمقاييس رسم معتمدة (مخطط الموقع العام النهائي للمشروع، المساقط المعمارية لكتلة أو كتل المشروع، المقاطع، الواجهات، المناظر، التفاصيل المهمة...).